

نضالها ( ارتباطها بالريف ، عدم ثبات قواها ، الاممية ، تأثير الافكار الدينية ... )  
 واعلنت مقررات المؤتمر بأن الطبقة العاملة في المستعمرات قد دخلت بعد المؤتمر الخامس  
 للاممية في مرحلة نضالية جديدة ، تتميز اساسا بظهورها على ساحة الصراع السياسي  
 كقوة طبقية مستقلة تناضل في سبيل مصالحها الخاصة وتعارض البورجوازية الوطنية  
 في النضال من اجل فرض هيمنتها على قيادة الثورة الوطنية . وطالبت مقررات المؤتمر  
 الاحزاب الشيوعية في البلدان المستعمرة وقبيل المستعمرة بالعمل على تصعيد النضال  
 في سبيل الثورة الزراعية ، وضد التأثيرات الرجعية لرجال الدين داخل صفوف الفلاحين ،  
 وجاء في بعض التوصيات أن نوع الثورة الذي ينطبق على حالة المشرق يتطلب من  
 الحزب الشيوعي ، وكهفة رئيسية ، العمل على تأليف منظمات مستقلة للعمال والفلاحين  
 والخروج عن تأثير البورجوازية الوطنية .

أقر المؤتمر العالمي السادس في نهاية أعماله « برنامج الاممية الشيوعية » ، الذي حدد  
 استراتيجية وتكتيك الحركة الشيوعية العالمية خلال الفترة التاريخية التي ستعقب  
 مؤتمرها .

وقد كان للمؤتمر العالمي السادس والمقررات والبرنامج الاممية الصادر عنه ، انعكاس  
 مباشر على سياسة الاحزاب الشيوعية في المشرق العربي ، ومنها الحزب الشيوعي  
 الفلسطيني ، وهذا ما سنلخصه لاحقا من خلال موقف الحزب من هبة البراق .

## ٢ - خصوصيات الأوضاع في فلسطين قبل اندلاع الحوادث ( ١٣ )

يقول الدكتور « اميل توما » : « لقد انفقت على التربية الفلسطينية ثلاث قوى  
 تفاعلت فيما بينها ، كل بقدر طاقاتها ، وخلققت بصراعاتها القضية الفلسطينية :

- الامبريالية البريطانية .

- الحركة الصهيونية .

- الحركة القومية العربية .

إن التعرف على خصوصيات الأوضاع السائدة في فلسطين قبل اندلاع الحوادث  
 يتطلب ضرورة التعرف على الملامح الرئيسية لكل قوة من هذه القوى الثلاث التي كانت  
 تتفاعل وتتصارع على الارض الفلسطينية .

وإنبدأ بالامبريالية البريطانية : لقد كان الغضاء على الانتفاضة السورية في العام  
 ١٩٢٧ ، الذي ترافق مع هزيمة الثورة الصينية حافزا دفع الامبرياليين الفرنسيين  
 والانكليزيين لتشديد سياستيهما العدوانيتين في المشرق الاوسط . وقد تابعت الحكومة  
 العمالية الانكليزية التي استلمت السلطة في بداية العام ١٩٢٩ برئاسة « رمزي ماكدونالد »  
 نفس السياسة الامبريالية العدوانية التي كانت تنتهجها حكومة المحافظين في البلدان